مقياس " تاريخ الجزائر 2 " سنة 1 ج.م علوم اجتماعية

المحور2: المرحلة الفرنسية

1. الوضع المحلي والدولي قبل دخول الفرنسيين
2. الحملة الفرنسية لاحتلال الجزائر.
3. المقاومات (الأمير عبد القادر، أحمد باي والمقاومات الشعبية الأخرى ...)
4. مراحل توطين الاستعمار
5. الحركة الوطنية

ملاحظة:

تحمل هذه الصفحات النقاط الرئيسية للمواضيع التي تم شرحها والتطرق لها في محاضرات ودروس المقياس، ولمراجعة الامتحان بطريقة مثلى يرجى البحث والتوسع في المراجع التي تعالج مواضيع المحاضرات والدروس التي تم تناولها في هذا المقياس.

قائمة المراجع مرفقة مع المحاضرات في فضاء هذا المقياس في المووودل، ويمكن الاستعانة بمراجع اخرى تعالج نفس المضمون كذلك.

المحور الثاني :
المرحلة الفرنسية

1.الوضع المحلي والدولي قبل دخول الفرنسيين

مع بداية القرن التاسع عشر حديث عديد التحولات السياسية في العالم، وفي محيط الجزائر بخاصة ، وهو ما يهمنا في هذا السياق. فالامبراطورية العثمانية بدأت تفقد قوتها وتتفكك تدريجيا فأصبحت تسمى بالرجل المريض. وفي أوروبا نجحت الثورة الصناعية والحداثة الفكرية والفلسفية ، مما قاد الى تغيرات سياسية اجتماعية اقتصادية، وفي سياق آخر بدأت حركة الكولونيالية الأوروبية، حيث عمدت القوى الأوروبية الكبرى (بريطانيا، فرنسا، اسبانيا، البرتغال ...) الى احتلال كثير من اجزاء العالم.

في سياق آخر شهدت فرنسا عديد التحولات والمنطفات منذ نهاية القرن الثامن عشر. حيث سقط حكم الملكية الفرنسية، وزال سلطان آل البربون العريق بعد نجاح الثورة الفرنسية، بفعل أفكارها الجمهورية. بداية من 1792م. لكن الجمهورية الفرنسية الأولى لم تصمد كثيرا وعاد الصراع بين المجلس الثوري للجمهورية الأولى وداعمي عودة الملكية. وفي هذا السياق صعد نابليون بونابارت فارضا نفسه كامبراطور لفرنسا توسعية حاولت فرض سلطانها على كامل اوروبا، لكن هزيمة نابليون أمام الحلفاء الأوروبية قادت لاحقا الى عودة النظام الملكي ، لكن هذا النظام الملكي عانا من عدة مشاكل اقتصادية وهيكيلية جعلته يفكر في استعمار أراضي جديدة علها تكون حلولا لأزمته السياسية الاجتماعية الاقتصادية الخانقة. وفي هذا السياق دارت الحملة الفرنسية على الجزائر. فالازمة الاقتصادية الخانقة في زمن شارل العاشر والمعارضة الداخلية الشرسة التي واجهها، والتي انتهت بتحنيته ونهاية حكم اسرة البروبرون في (أوت 1830) كلها عوامل يجد اخذها بعين الاعتبار

الامبراطورية العثمانية : فقد عامت من هزيمة ساحقة في معركة نافرين البحرية وهو ما عنى آليا تدمير الاسطول العثماني، ومعه الأساطيل الحليفة مثل الاسطول الجزائري. بهذا فقد استطاعت أساطيل الدول الأوروبية الثلاث تحقيق استقلال اليونان عن الحكم العثماني، بعد أن إستغلت هذه الحادثة في الضغط على السلطان محمود الثاني لقبول استقلال اليونان بينما

كان هدفهم في البداية أن تعطى اليونان حكماً ذاتياً مع التبعية للعثمانيين. تسبب تدمير الأسطول العثماني واضطرار السلطان محمود إلى إعادة بناؤه من جديد في إلحاق الضرر الجسيم بمالية الدولة التي أصبح عليها بناء جيش وبناء أسطول، حيث تصادف «معركة نافارين» الفترة التي قضى فيها السلطان محمود على قوات الانكشارية وسعيه إلى تأسيس الجيش الحديث.

فقد الامبراطورية العثمانية التي اصبحت تلقب بدولة الرجل المريض سلطانها على أقاليمها فعليا ففي مصر كان محمد علي يسير الدولة بطريقة مستقلة، وهو كان صديقا لفرنسا. وكانت فرنسا والدول الأوروبية بدأت تضيق ذرعا بسيطرة رياس البحر الاتراك الذين اتخذوا من الجزائر مركزا لهم على بحر المتوسط، ومع تغير موازين القوى بدا أن حلا عسكريا سيكون هو الحل.

فرضت فرنسا حصارا على سواحل الجزائر منذ سنة 1827م ، أي منذ حادثة المروحة ومطالبة الداي للسفير الفرنسي برد الديون والمساعدات التي يدين بها الداي لفرنسا منذ الثورة الفرنسية. فكان هذا الأمر سببا مباشر للتصعيد.

- تحديد طبيعة علاقات ايالة الجزائر الدول الأوروبية وفرنسا:

- مساعدة مقدمة الى فرنسا بعد الثورة الفرنسية، بعد محاولة حصارها وعزلها من قبل الدول الأوروبية
- امضاء اتفاق دفع الاتاوة مع الولايات المتحدة الامريكية التي استقلت بعد الثورة الامريكية 1776 ، لمنع تعرض سفنها للقرصنة في البحر المتوسط.
- الحملة الامريكية على الجزائر 1813 و 1814 (قصف حصن الجزائر بحريا)

- طبيعة علاقتها مع الامبراطورية العثمانية (تسيير ذاتي منذ قرار بابا حسن (باشا) طرد الحاكم المعين من اسطنبول). عدم استجابة في مرات كثير لطلبات السلطان العثماني في الوساطة واعمال القرصنة.

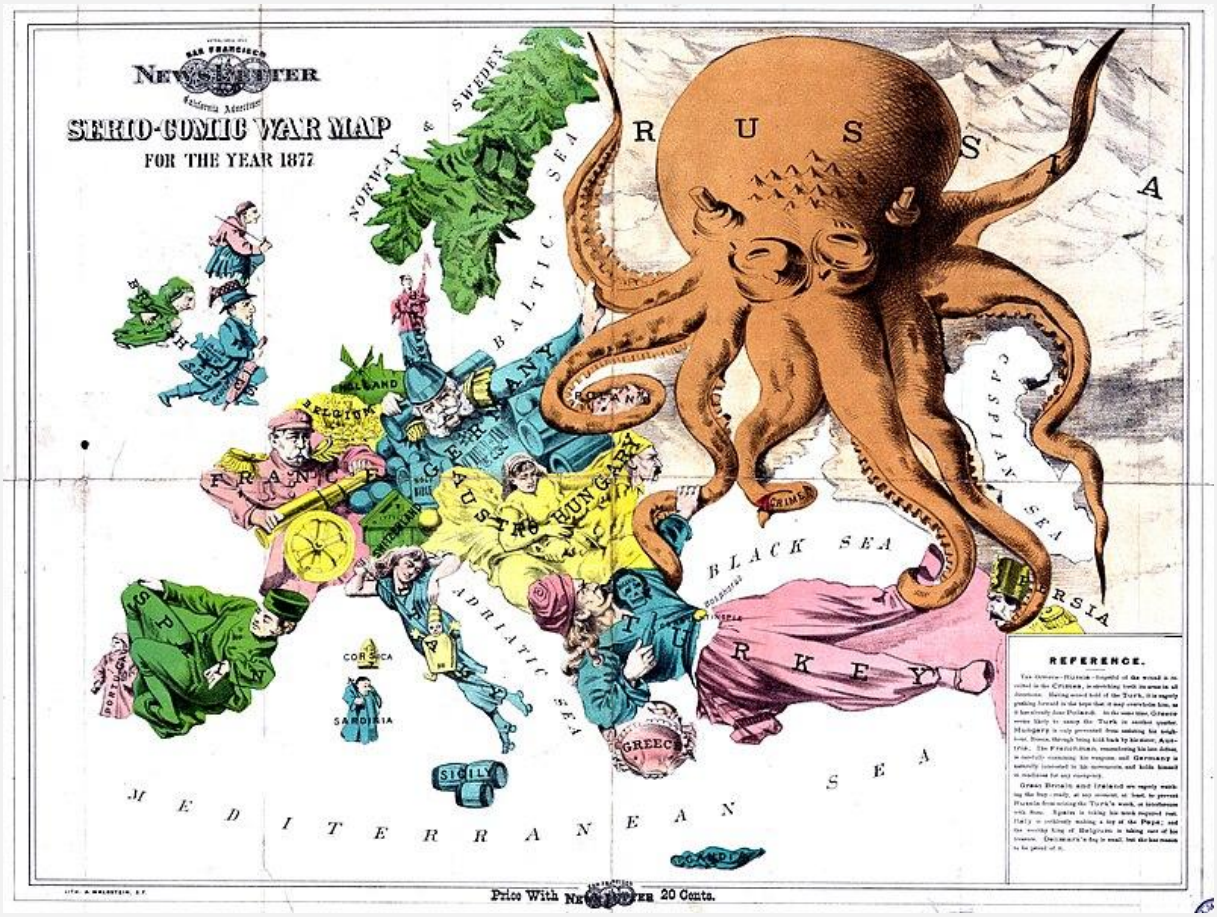

2. الحملة الفرنسية لاحتلال الجزائر.

بدأ غزو الجزائر العاصمة في 5 يوليو 1830، تولى الأدميرال دوبريه قيادة أسطول بحري مكون من 600 سفينة في تولون، ثم توجه نحو مدينة الجزائر العاصمة. اتبع خطة لغزو الجزائر كانت موضوعة في الأساس في عهد نابليون سنة 1808، ثم هبط الجنرال دي بورمن بـ 34,000 جندي على بعد 27 كيلومتر (17 ميل) غرب مدينة الجزائر، عند ولاية سيدي فرج، في 14 يونيو 1830. أرسل الداي 7,000 جندي من القوات الانكشارية و 19,000 جندي من قوات بهوات قسنطينة ووهران، وحوالي 17,000 من القبايل، من أجل مواجهة الغزو الفرنسي.

ورغم الهزيمة السريعة لقوات الداي حسين، الحاكم العثماني، إلا أن المقاومة المحلية كانت شرسة واستمرت لأكثر من 45 عامًا. كان هذا الغزو نهاية لعدة قرون من الحكم العثماني في الجزائر، وبداية الجزائر الفرنسية. وفي عام 1848، نُظمت المناطق المحيطة بالجزائر العاصمة في ثلاثة أقاليم، مهدت لتشكيل الجزائر الحديثة.

نجح الجيش الفرنسي في تنفيذ خطة الإنزال في سيدي فرج، وتقدم نحو مدينة الجزائر سريعا ، ثم استسلم الداي حسين وهذا مع عنى بداية المرحلة الفرنسية في الجزار فعليا.

كرونولوجيا الأحداث

- 25 مايو: المغادرة من تولون
- 27–28 مايو: رياح قوية تؤدي إلى تشتيت الأسطول
- 3 يونيو: عطلة في بالما، جزر البليار
- 10 يونيو: المغادرة من بالما
- 13 يونيو: الوصول إلى سيدي فيروش
- 14 يونيو: الهبوط في سيدي فيروش
- 19 يونيو: معركة سطاوالي (الهجوم الأول)

- 24 يونيو: معركة سيدي خلف
- 26 يونيو: عاصفة (وضع حرج للبحرية)
- 3 يوليو: الهجوم على بطاريات البحر في الجزائر
- 4 يوليو: الاستيلاء على حصن الإمبراطور
- 5 يوليو: استسلام الجزائر1830

تم السماح للداي حسين بالهجرة إلى نابولي ومعه حاشيته.

الحملة الفرنسية 1830
ميناء طولون 25ماي
بالما 3 جوان
سدي فرج 13جوان
تتكون الحملة من:
37612 جنديا
27000 بحارا
567 سفينة عادية
103 سفينة حربية
83 قطعة بحرية

3. المقاومات ضد الفرنسيين (الأمير عبد القادر، أحمد باي والمقاومات الشعبية الأخرى)

كرونولوجيا أهم الأحداث:

- **احتلال الموانئ الساحلية (بجاية، عنابة، جيجل)**
- **الحرب ضد الأمير عبد القادر ومحاولته إنشاء دولة على أنقاض الوصاية، من عام 1836 إلى عام 1848.**
- **سقوط قسطنطينة، 1837.**
- **هزيمة الأمير وتقسيم الجزائر إلى ثلاث مقاطعات سنة 1848م.**
- **سياسة الأرض المحروقة (1851-1860).**
- **مرسوم كريميو وتجنيس السكان اليهود الجزائريين، 1870.**
- **ثورة المقراني (1870-1871).**
- **مصادرة الأراضي القبلية والقانون الأصلي**
- **ثورة الشيخ بوعمامة في الجنوب الغربي (1882-1902).**
- **عمليات استعمار السكان والأقاليم وحملات الصحراء (1882-1902)[24]: الأقاليم الجنوبية (1902-1957).**

المقاومات الشعبية (نضال ضد المستعمر وعلاقات متشابكة)

حدثت عدة مقاومات شعبية ضد التوسع الفرنسي في عديد مناطق الجزائر، فهنالك مقاومات منطقة القبائل الكبرى، ومقاومة أحمد باي، ومقاومة الأمير عبد القادر، ومقاومة جبال الظهرة، ومقاومات الجنوب ، ومقاومات الزيبان ، وغيرها. حيث تختلف مشاربها ومحدداتها في سياقات مختلفة. وفي هذا السياق سيتم التطرق الى ثلاثة من أهم المقاومات والتي لا يمكن فهم أسباب قيامها ثم انتصار الفرنسيين عليها الا من خلال فهم علاقتها ببعضها البعض:

❖ مقاومة الأمير عبد القادر :

تمثل مقاومة الأمير عبد القادر مقاومة ومحاولة لاقامة دولة تجمع الشعب الجزائر في آن، ومن هنا خصوصيتها وأهميتها.

تم مبايعة الأمير عبد القدر بن محي الدين على أساس أنه ممثل السلطة الروحية والسياسية، فقد ابوه احد مشايخ الطريقة القادرية الصوفية، وفي هذا السياق حاول الأمير عبد القدير توحيد صفوف قبائل الجزائريين لبناء دولة، في الفراغ الذي خلفه الأتراك خلفهم. فدخل مع الفرنسيين في علاقات شد وجذب من أجل هذا الأمر. وفي نفس السياق الذي كانت تدور في مقاومة أحمد باي. عقد الأمير عبد القادر مع الفرنسيين عدة اتفقايات أهمها معاهدة دي ميشيل 1834 ، ومعاهدة تافنة 1837م. وقاد الحرب ضدهم في مناسبتين.

وتمثل فترة الأمير عبد القادر مرجعية للدولة الجزئرية المستقلة لانها تمثل بحق محاولة لجمع شتات الشعب الجزائر في دولة تحمل هوية جزائرية.

أهم كرونولوجيا الأحداث

- مبايعة عبد القادر للإمارة
- مرحلة الانطلاق والقوة (1832-1837)
- معاهدة دي ميشال 1834
- نقض معاهدة دي ميشال
- معاهدة التافنة (30 ماي 1837)
- مرحلة تنظيم الدولة (1837-1839)
- مرحلة الضعف (1839-1847)
- الاستسلام

❖مقاومة أحمد باي

على عكس الأمير عبد القادر الذي يمثل نموذجا جديدا في محاولته اقامة دولة تجمع الجزائريين، فقد قاوم أحمد باي الفرنسيين لانه يمثل سلطة قديمة، أي سلطة الأتراك.فقد رفض أحمد الاستلام بعد هزيمة الجزائر 1830 واستسلام الداي حسين، وعاد الى قسنطينة قواما خلف أسوارها. وقد حقق انتصارا باهرا في أول الأمر سنة 1836 معتمدا على قائد جيشه علي بن عيسى. لكن الحملة الفرنسية الثانية سنة 1837 م نجحت في الدخول الى مدينة قسنطينة، حيث حشد فيها الفرنسيين كل قوتهم بعد عقد معاهدة تافنة مع الأمير عبد القادر، وهي المعاهدة التي يعترف بها الفرنسيون للامير عبد القادر بسيادته على الأقاليم التي يديرها، ويعترف بها الأمير عبد القادر بسيادة فرنسا على الأقاليم التي تسيطر عليها. وهو ما اعتبره أحمد باي مؤامرة ضده. ومن هنا بؤرة التوتر بين هاذين الشخصيتين المهمتين في تاريخ المقاومات الجزائرية. فقد كان الأمير عبد القادر يحمل تصورا سلبيا عن الاتراك، متهما إياهم بتسليم الجزائر للفرنسيين، وأنهم هم سبب تخلف كثير من المناطق الجزائرية.

مع هزيمة أحمد باي في قسنطينة نزل جنوبا وواصل المقاومة لعدة سنوات ضد الفرنسيين، ثم استسلم اخيرا لتنتهي حياته في الاقامة الجبرية في الجزائر العاصمة. سنة 1850م

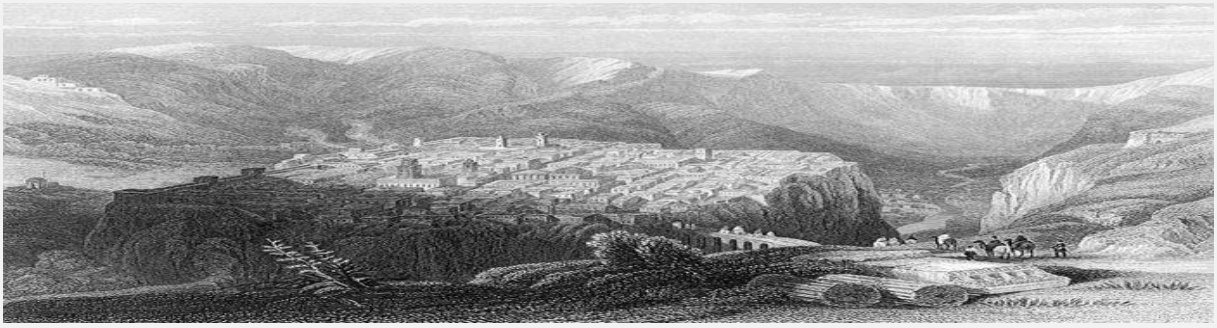

مقاومة المقراني

تمثل عائلة المقراني نخبة الأشراف في قبائل من القبائل الكبرى وجبال البيبان، حيث أن الشيخ محمد الحاج المقراني (1815-1871) وأخوه بومزراغ المقراني ينحدران من عائلة رفيعة المستوى: سلالة الحفصيين في بجاية (بجاية قسنطينة)، والتي كان أحمد أمقران، رئيس بني عباس من 1556 إلى 1596، مؤسسها.

لعبت عائلة المقراني دورا مهما في حفظ التوازنات في المرحلة التي تلت الدخول الفرنسي الى الجزائر وحتى سقوط دولة الأمير عبد القادر. فقد خطب كل من الفرنسيين والأمير عبد القادر وأحمد باي ودهم، حيث عملوا على التموقع في الصراع الداخلي على السلطة في داخل عائلة المقراني بعد وفاة أحمد المقراني، بين محمد المقراني وبين عبد السلام المقراني. وقد قاد المقراني الفرنسيين لافتتاح طريق أبواب الحديد في جبال البيبان، وهذا الأمر هو ما جعل الامير عبد القادر يغضب يعلن الحرب ضد الفرنسيين معتبرا هذا اعتداءا على مناطق سيادته.

في مرحلة اخرى انقلبت السياسية الفرنسية في تعاملها مع عائلة المقراني، وبدا كأن معاملتهم لهم في شيء من التحقير لمكانتهم، ومع استمرار الادارة الفرنسية العسكرية في التوسع على حساب مناطق نفوذ عائلة المقراني تقررت الثورة والقيام بانتفاضة مسلحة ضد سلطة الفرنسيين.

ثورة المقراني، وتسمى أيضًا ثورة 1871 في الجزائر، وتسمى في القبائل ننفاق [اسم] أورومي، من الكلمة العربية الحرفية نِفاق الروم "تمرد الفرنسيين" أو "حرب الفرنسيين"، هي أهم ثورة ضد القوات الاستعمارية الفرنسية منذ بداية غزو الجزائر عام 1830. انطلقت الثورة في 15 مارس 1871، وقادها الشيخ المقراني وشقيقه بو مزراق من سلسلة جبال بيبان في القبائل، وانضم إليهما الشيخ الحداد (زعيم الطريقة الرحمانية)، وجمعت حوالي 250 قبيلة، أو ثلث سكان الجزائر. انتشرت الثورة غربًا عن طريق الكبلوتي (سوق أهراس) وجنوبًا عن طريق بن ناصر بن شهرة ومحمد بن تومي بن إبراهيم (المعروف باسم بوشوشة)[7].

كانت هذه الثورة، التي وقعت في نفس الوقت مع الانتفاضات الطائفية، واحدة من عواقب الهزيمة العسكرية الفرنسية أمام بروسيا خلال حرب عام 1870: حيث اعتبر العديد من المواطنين الجزائريين حكومة فرساي، التي كانت تطمح إلى السيطرة على كامل الأراضي التي أرادت استعمارها، ضعيفة. وهذه فرصة لهم لإطلاق انتفاضة لطرد الفرنسيين، في سياق صعود السلطة المدنية واستعمار المستوطنات. وقد تم قمع هذه الثورة بعنف، وفشلت، وأعقبها تزايد الاستيلاء على الأراضي وإفقار السكان الأصليين. وتم نفي كثير من قادة هذه الثورة ومواليهم الى "كاليدونيا الجديدة".

دور الطرق الصوفية في المقاومات الشعبية

لأن المجتمع الجزائر ما بعد المرحلة التركية هو مجتمع قبلي بالأساس، بحيث كان المدن الكبرى يسيرها الأتراك والكراغلة، فان اغلب السكان المحليين كانوا يعيشون في بيئة قبلية، وكان لكل قبيلة من هذه القبائل سلطة روحية دينية تسيرها، سلطة روحية تجسدها حركة التصوف التي مثلت أهم انماط التدين الاسلامي المنتشر في إيالة جزائر. وعليه فقد كانت الزاوية الصوفية هي مركز التدين في المجتمعات القبلية الجزائرية. وفي القرن التاسع عشر انتشرت الحركة الدراويشية في الجزائر وهي أحد انماط التصوف، بحيث نجد كثيرا من قادة الثورات مارسوا هذا النمط من التصوف وعلى رأسهم أحمد بومعزة.

قادت الحركات الصوفية جلّ المقاومات والثورات الشعبية ضد الفرنسيين، معلنة الجهاد والتمرد ضد الفرنسيين، فبرزت أسماء عديدة في هذا السياق على رأسها الشريف بوبغلة، الشريف بومعزة، لالا فاطمة نسومر التي يمكن اعتبارها بحق "جان دارك" الجزائر*. ونذكر كذلك أن الأمير عبد القادر كان يمثل سلطة روحية وهي الطريقة القادرية، وكذلك الأمر بالنسبة للشيخ الحداد وبوعمامة وغيرهم. فقد لعبت الطرق الصوفية في هذه المرحلة الدور الأهم في الثورات والمقاومات ضد الفرنسيين

4. الحركة الوطنية النضال السياسي

بعدنا نجحت فرنسا في استعمال كامل التراب الجزائري، تدريجيا تم فرض واقع جديد ألا وهو "الجزائر فرنسية"، وفي هذه المرحلة استمر النضال الجزائري، لكن هذه المرة فكريا وسياسيا، وليس بواسطة الثورات والانتفاضات المسلحة كما شهدنا سابقا. وكان لتغيرات ومنعطفات القرن العشرين دور في ذلك، فقد تحولت فرنسا للنظام الديمقراطي وما يفرضه من تعددية حزبية ونظام فكري وسياسي، وفي العالم العربي انتصرت الثورة العربية وفق تصور القومية العربية، وتم حل نظام الخلافة رسميا مع حل الخلافة العثمانية. وانتشرت الأفكار القومية هنا وهناك، وظهر جو يساعد على النضال الفكري والسياسي. كما شهد العالم حربين عالميتين كبرتين غيرتا موازين القوى السياسية في العالم. فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر نظام عالمي جديد مؤسس على الثنائية القطبية الاديولوجية، أي الاشتراكية والليبرالية، وبدأت الدول الكولونيالية الأوروبية الكبرى سابقا في تفكيك مستعمراتها والتخلي عندها تدريجيا. وفي هذا السياق بدأ النضال السياسي والفكري في الحركة الوطنية الجزائرية الذي سيقود لاحقا الى اندال ثورة نوفمبر التحريرية سنة 1954م.

❖ ***عوامل ظهورها:***

– توسع الاحتلال الفرنسي وفرضه للأمر الواقع وقضائه على مختلف جيوب المقاومة.

– سياسة التمييز المفروضة مع قانون الأهالي التي فرضها الاستعمار الفرنسي، حيث كان ينظر كثير من السكان المحليين على أنهم مواطنين من الدرجة الثانية

– صدور قانون 1919 الذي سمح بالعمل السياسي .

– ظهور حركات إصلاحية والجامعة الإسلامية بالمشرق بزعامة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده

– تأثر المهاجرين الجزائريين بالأوضاع في المشرق العربي وفي فرنسا

– عودة الطلاب الجزائريين من المشرق أو المجندين في ح ع 1 بأفكار إصلاحية تحررية.

إتجاهات الحركة الوطنية :

أ– إتجاه المساواة: تزعمه الأمير خالد الذي أسس حزب الإخاء الجزائري سنة 1919، وطالب بالاعتراف بالاستقلال وإنشاء حكومة وطنية برلمانية مع التمثيل النيابي في المؤسسات.

ب– الاتجاه الاستقلالي : تزعمه مصالي الحاج الذي أنشأ حزب نجم شمال إفريقيا في جوان 1926 وحزب الشعب في 11 مارس 1937 ، وطالب بالاستقلال التام ، جلاء الجيش الفرنسي، وإلغاء القوانين الاستثنائية . ويمثل مصالي الحاج بهذا النواة الفعلية لانطلاق ثورة نوفمبر، حيث تم وضع العلم الجزائري مع مصالي الحاج بالذات.

ج– الاتجاه الليبرالي الإدماجي: تزعمه فرحات عباس وابن تهامي في إطار فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927 كان ينادي بالمساواة والإدماج .

د– الاتجاه االشيوعي: بزعامة عمار أوزقان،وموريس طوريز طالب بالمساواة والتجنس ومثله الحزب الشيوعي.

هـ– الاتجاه الإصلاحي الإسلامي: بزعامة ابن باديس طالب بكيان جزائري يحفظ الهوية العربية الاسلامية، كما هاجم الحركات الصوفية بدعوى محاربة البدع والخرافات ، وجاء ضد دعاة الادماج والتجنيس. مثل هذا الاتجاه جمعية علماء المسلمين التي تأسست في 5 ماي 1931.

رد الفعل الفرنسي:

تمثل رد الفعل الفرنسي من الحركة الوطنية (1919–1939)بموقفين إحداهما إغرائي والآخر قمعي

أ/:االإغرائي : عبارة عن إصلاحات لخدمة المجتمع الجزائري أبرزها:

*إصلاحات فبراير 1919:وتمثلت في:

* منح حق التصويت في المجالس المنتخبة لبعض الجزائريين

* حصول بعض الفئات من الجزائريين على الجنسية الفرنسية

*مشروع بلوم/فيوليت 1936:جاء فيه :

تامين الحقوق والواجبات لبعض الجزائريين

إصلاح التعليم والزراعة وزيادة عدد الجزائريين في المجالس المنتخبة و إلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين.....

-غير أن المشروع رفض من الفرنسيين ورحب به من النخبة وتحفظت عليه جمعية العلماء كما رقضه حزب نجم شمال افريقيا.

ب/: القمعي : وتمثلت في :

-حل الأحزاب الجزائرية

-نفي وابعاد وسجن والاقامة الجبرية ضد زعماء الأحزاب السياسية(الامير خالد ومصالي)

-مصادرة الصحف الوطنية والتضييق على نشاط الجمعيات وفرض الغرامات الباهضة على زعماء الاحزاب

ا-المؤتمر الوطني :انعقد في 7 جوان 1936بالجزائر العاصمة تبنى مطالب كثيرة وقعها اعضاء الوفد الى حكومة باريس من اهمها الغاء قوانون الاهالي المحافظة على الشخصية الوطنية ، فصل الدين عن الدولة ....الخ

ردت السلطات الفرنسية لاجراءات قمعية على دعاة الاستقلال وعلى رأسهم مصالي الحاج الذي سجن ومنعه من الإقامة بالجزائر لمدة 20 سنة و مصادرة أملاكه .

الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية

بعد الأحداث التي عرفتها الحركة الوطنية و الشعارات التي ناد بها الحلفاء كالحرية و الديمقراطية و نبذ الاستعمار اغتنم بعض المناضلين و على رأسهم فرحات عباس هذه الفرصة و قاموا بصياغة بيان بتاريخ 10 فيفري 1943 .وضحوا فيه أوضاع الجزائر من بداية الاحتلال و كل الإصلاحات الفاشلة التي حاولت فرنسا تطبيقها , وقدموا نسخاً منه إلى فرنسا وبريطانيا وأمريكا. وكان الرد كما يلي

أ- رد فعل الحلفاء: كان رداً سلبياً حيث اعتبروا القضية الجزائرية تخص فرنسا لوحدها.

ب- رد الفعل الجزائري على موقف الحلفاء: إن الرد السلبي للحلفاء والجكومة الفرنسية من البيان جعل المناضلين الجزائريين يفقدون الأمل في فرنسا وحلفائها فتكتلت إتجاهاتهم وأسسوا تجمع أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944 بهدف نشر أفكار بيان 1943 والتنديد بالاستعمار مما سمح بنشر الفكرة الاستقلالية الثورية .

ج- رد الفعل الفرنسي من البيان :قام الجنرال شارل ديغول بزيارة قسنطينة في 12 سبتمبر 1943 وأعلن عن صدور مشروع قانون يضمن حقوق المواطنين خاصة النخبة ثم أمر بإصدار قانون حق المواطنة الفرنسية في 07 مارس 1944 في محاولة منه لتهدئة الأوضاع.

إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية :

أصدرت فرنسا مرسوماً في16 مارس 1946يقضي بالعفو عن المعتقلين وعودة النشاط السياسي للأحزاب لامتصاص غضب الجزائريين بعد مجازر الثامن ماي فأصبحت خارطة الحركة الوطنية كما يلي :

أ/حركة انتصار الحريات الديمقراطية تحولت من حزب الشعب إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية في شهر نوفمبر 1946وحافظ زعيمها مصالي الحاج على التوجه الثوري وطالب بإجلاء الجيش الفرنسي من الجزائر، وإنشاء جمعية تأسيسية، وتعريب التعليم...

ب/الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري : أسسه فرحات عباس في 9أ وت 1946بشعار الثورة بالقانون وطالب بإنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة فدرالياً مع فرنسا، وترسيم اللغة العربية.

ج/ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:عادت إلى نشاطها الإصلاحي، كما عارضت التجنس وقامت بتنشيط المؤسسات)المساجد، المدارس، النوادي...(، لكن بزعامة البشير الإبراهيمي بعد وفاة العلامة عبد الحميد ابن باديس في 16 أفريل 1940.

د) الحزب الشيوعي:واصل زعيمه عمار أوزقان المطالبة بمنح الحريات الديموقراطية للسكان الأصليين وعدم الانفصال عن فرنسا وإدخال تشريعات إجتماعية في البلاد .

الموقف الفرنسي :

تمثل في صدور القانون الخاص 20سيبتمبر1947و هو محاولة فرنسية لامتصاص غضب الجزائريين و التظاهر بالإصلاح و ما هو إلا مراوغة فرنسية.

لكن الاحتفال بانتصار الحلفاء في 8 ماي 1945 تحول الى مجازر ومنعطف مهم في تاريخ النضال السياسي الجزائري. فبعدها بدأ التخطيط بجدة لفكرة مزاوجة النضال السياسي وبالكفاح المسلح من أجل الاستقلال. ومنه تأسست المنظمة الخاصة تعتبر امتدادا لحزب الشعب الجزائري و بعد مجازر 08/ماي /1945 .

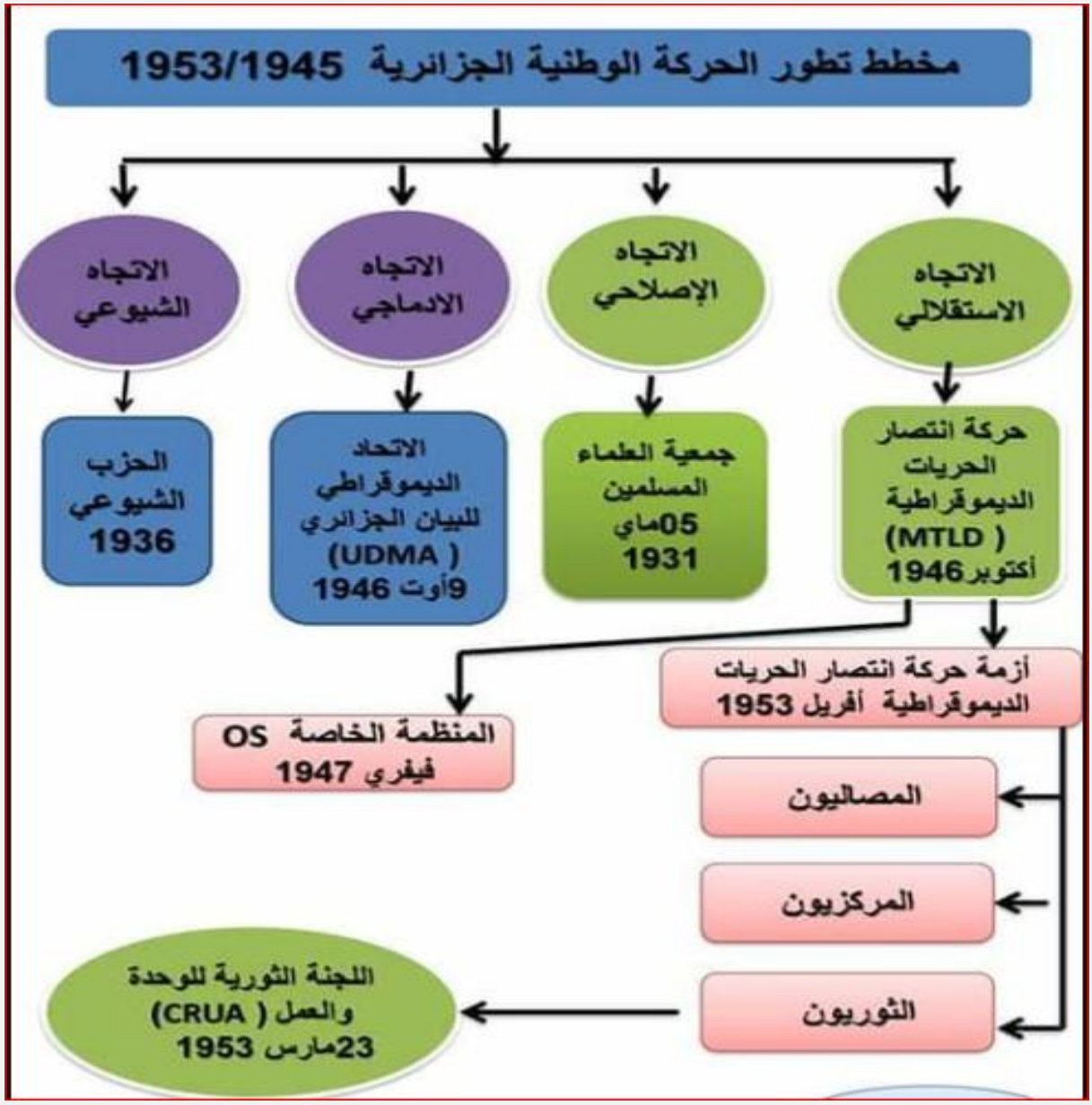
مخطط تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1953/1945
الاتجاه الاستقلالي
الاتجاه الإصلاحي
الاتجاه الادماجي
الاتجاه الشيوعي
حركة انتصار الحريات الديموقراطية (MTLD) أكتوبر 1946
جمعية العلماء المسلمين 05ماي 1931
الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري (UDMA) 9أوت 1946
الحزب الشيوعي 1936
أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية أفريل 1953
المنظمة الخاصة OS فيفري 1947
المصاليون
المركزيون
الثوريون
اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) 23مارس 1953